المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 07-05-2008 العـــدد : 10753
الصفحـات : 15 المسلسل : 65

ملف صحفي

توسعة المسعى في البيت العتيق

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر الشيخ أبو عمران الشيخ: هذه التوسعة حلت مشكلة كبيرة

قال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر الشيخ أبو عمران الشيخ إن توسعة عرض المسعى بين الصفا والمروة خطوة كبيرة أسعدت على وجه الخصوص كل الحجاج والمعتمرين والزوار، بل المسلمين جميعاً، وقد تابعنا هذه التوسعة وانسجامها مع الدليل الشرعي الصحيح، كما تابعنا هذه الأدلة الشرعية التي بني عليها هذا الإجراء الشرعي الصحيح، وأضاف قائلاً: هذه التوسعة حلت مشكلة كبيرة وهي مشكلة الزحام في الطواف من الصفا إلى المروة، فقد كان هناك تكدس شديد، وكانت النساء وكبار السن والذين ظروفهم الصحية صعبة أكثر من يعانون من شدة الزحام، ومن التكدس في المسعى، ولذلك جاء تنفيذ هذه التوسعة للتيسير على الجميع لأداء المناسك بيسر وسهولة. وأضاف الشيخ أبو عمران قائلاً: لقد كانت الآمال في إنجاز هذا التوسعة خوفاً من حدوث مكروه - وقانا الله وجميع المسلمين من هذا - خاصة بعد أن شاهد الجميع هذا التكدس الذي وصل إلى درجة أن الناس الذين يطوفون بين الصفا والمروة، كانوا يتوفون من شدة الزحام، فماذا يفعل المريض وكبير السن والمرأة وضعيف الجسم.

وقال الشيخ أبو عمران: إن الدين يسر وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما، والاجتهاد هنا يكون في التيسير على الحجاج والمعتمرين، خاصة أن الأمر ليس فيه نص قطعي ولا حديث شريف، وهو متروك للاجتهادات من العلماء والفقهاء وأهل العلم الشرعي، ولكن الاجتهاد هنا لا بد أن يبنى على دراسات تخصصية لمعرفة امتداد جبلي الصفا والمروة، وهو الأمر الذي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للقيام به، وتم إنجاز هذه الدراسات، كما تم توثيق شهادات الشهود من أهل مكة المكرمة من كبار السن الذين شهدوا بامتداد الصفا والمروة من الناحية الشرقية التي تمت عليها التوسعة.

وقال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر إن ما نراه من هذه الإنجازات يكتب بإذن الله في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين وجميع المسؤولين في السعودية في ميزان حسناتهم، لعملهم الدؤوب لخدمة الحجاج والمعتمرين والضيوف لأن هذه الإنجازات تعمل على تحسين ظروف الحج وتذلل الصعوبات التي كان يعاني منها الحجيج سواء في الرمي أو في عرفات أو في مزدلفة وهذه التوسعات والخدمات ذللت المتاعب وأسعدت كل الحجاج في العالم الإسلامي. ولذلك ما يتم من توسعات هو للمصلحة العليا لجميع أبناء الإسلام. لقد جاءت توسعة المسعى كمطلب شرعي تيسيراً وتخفيفاً على الحجاج والمعتمرين، وهذا ما حدث ولو نظرنا كيف كنا نعاني في وقت سابق في قضية النحر وكنا نترك ما تبقى من النحر في منطقة منى ملقى على الأرصفة مما يسبب مشاكل صحية كثيرة وإهدار لثروات وكأن ليس هناك فقراء في العالم الإسلامي، فسعت المملكة بالتشاور مع المؤسسات الإسلامية ووجدت الحل في

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــــاريخ : 07-05-2008
الصفحـات : 15
العـــدد : 10753
المسلسل : 65

مجازر آلية وحفظ باقي لحوم الأضاحي وتوزيعها على الفقراء في العالم الإسلامي. هذا إنجاز قامت به المملكة بالتعاون مع مختلف الجهات الإسلامية، وهناك قضية ثانية كانت تسبب مشاكل للحجاج وهي الزحام وما كان يسببه من خسائر في الأرواح، خاصة في الجمرات وكما رأينا إنهاء هذه المشكلة بتوسعة منطقة الجمرات وإقامة الجسر الذي يستوعب في الساعة عشرات الآلاف دفعة واحدة. وهذه إنجازات كبيرة تهدف لراحة الحجاج والتيسير عليهم وإبعادهم عن الضيق والتدافع والتزاحم الشديد غير محمود العواقب. وضيوف الرحمن الذين يزورون المملكة العربية كل سنة يرون الجديد من هذه المشاريع والإنجازات ونحن نبارك هذه الجهود ونثمنها ونشيد بها، ونسأل الله أن يجزي القائمين على خدمة الحرمين الشريفين خير الجزاء.

وعن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين قال الشيخ أبو عمران: إن هذه الجهود مقدرة، وهي جهود كبيرة ومتنوعة في أفريقيا وفي أوروبا وأمريكا ونحن نبارك هذه الجهود لأنها تخدم المسلمين وتحقق الفائدة لهم، وتقدم المملكة الدعم الكبير لجميع الدول والحكومات والمؤسسات الإسلامية مادياً ومعنوياً. فمنذ أن تأسست المملكة العربية السعودية ومنذ أن كان لها الولاية الشرعية على هذه المشاعر المقدسة لأنها جزء من حدودها ولها الولاية الشرعية عليها وهي تولي الاهتمام الأساسي للعناية بالمشاعر المقدسة لتحسين ظروف الحجيج، ومن زار مكة المكرمة والمدينة المنورة في العشرين سنة الماضية يمكن أن يقارن في ظروف عشرين سنة ما تم إنجازه منذ مدة، وقد قمت بأداء العمرة مرات وذهبت إلى المدينة المنورة ولاحظت التغيرات في الروضة الشريفة وأزيلت عمارات ومحلات تجارية وتم توسيع المسجد النبوي وكذلك التوسعة الكبيرة في الحرم المكي ومناطق المشاعر المقدسة. أما عن الرأي الشرعي في توسعة المسعى فقال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر: أنا لا أقول رأياً خاصاً، بل رأينا هو رأي فقهاء المسلمين في العالم كله، بل هي توسعة مباركة ونبارك كل ما يجري من تحسينات وهذه في الحقيقة رسالة المملكة لأن خادم الحرمين الشريفين هو حارسها وهو الذي يسهر على مصالحها وهو الولي الشرعي عليها وهو المسؤول عنها أمام الله وأمام المسلمين، وقد قام بهذه الولاية الشرعية خير قيام ولا تملك إلا الدعاء الصادق له بأن يحفظه الله ويثيبه على هذه الأعمال الجليلة. المرجع الشيعي الشيخ عبد الله نظام: المرجع الديني الشيعي الشيخ عبد الله نظام قال إن توسعة المسعى جائزة بل هي مطلوبة لأنها تخدم أعداد المسلمين المتزايدة وكل عمل يخدم حجاج بيت الله ومعتمريه فهو مأجور إن شاء الله تعالى، بل والدين الإسلامي دين اليسر والانحرج على المسلمين فكان رسولنا الكريم عليه وعلى آله أتم التسليم يدعو لليسر والسهولة ويحض على فعل الأيسر. وقال الشيخ عبد الله نظام «حسب علمي معظم مراجع الشيعة مع التوسعة ولم يخالفها أحد لأنها ترفع المشقة عن المسلمين وهم يؤدون فريضة الحج وأثناء القيام بالعمرة، فما يتم أو ما سيتم في منطقة المسعى توسعة عمل شرعي لا شيء فيها هدفها نبيل وهو التوسعة على زوار بيت الله والحقيقة بقاء الوضع على ما هو عليه في الماضي فيه الكثير من المشقة والحرج على المسلمين، ولأننا أمرنا بالتيسير والتسهيل فنرى أنه لا شيء في التوسعة ووفق الله القائمين عليها وجعل فيها الخير لكل المسلمين.

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 07-05-2008
الصفحـات : 15
العـــدد : 10753
المسلسل : 65